وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد

التربية البدنية وعلوم الرياضة/للبنات

الدراسات العليا/ماجستير

انتقال اثر التعلم الحركي

مادة التعلم الحركي

أ.م.د سحر حر مجيد

١٤٤٥ه

٢٠٢٣م

المفردات :

١- المفهوم .

٢- التعريف .

٣- الانواع .

٤- الشروط .

٥- الاشكال .

٦- النظريات .

٧- اهميته في المجال الرياضي .

٨- مصادر انتقال اثر التعلم .

٩- المصادر .

مفهوم انتقال اثر التعلم :

نال موضوع انتقال اثر التعلم بأهتمام كبير من العلماء والمختصين في مجالات علم النفس والتعلم الحركي ، ويظهر انتقال اثر التعلم عندما يتعلم الاعب حركة ما ، فأن السلوك الحركي الذي ينتج من خلال هذا التعلم يترك اثرا يمكن ان يستثمر في احداث تعلم حركة او عدة حركات جديدة او حديثة بشرط ان تكون هذه الحركات مشابهة او قريبة من الحركات السابقة المتعلمة . ويعد انتقال اثر التعلم جزا مهما وفعالا في العملية التعليمية إذ يمثل جانبا في اقتصاديات التعلم وذلك من خلال مدى الاستفادة من التعلم السابق في التعلم الجديد . (ويعد انتقال التعلم من الاشتراطات المهمة لعملية التعلم التي تتضمن على التغذية الراجعة والممارسة والدافعية والسرعة والدقة) .

تعاريف انتقال اثر التعلم :

-عرف ماجيل (١٩٨٩): على انه تأثير الخبرات والمعارف السابقة في تعلم المهارات الجديدة وقد يكون التأثير ايجابا او سلبا او لا يوجد تأثير .

- هو تأثير تدريب او خبرة تعليمية سواء كانت عقلية او حركية او انفعالية في مجال ما على ناحية اخرى او مجال اخر غير المجال الاصلي الذي راى فيه هذا التدريب او تلك الخبرة التعليمية .

- هو عباره عن مدى امكانية المتعلم او اللاعب في استثماره لحركة او مهاره سبق ان تعلمها في تعلم حركة او مهارة جديدة ،بحيث تكون هذه الحركة مشابهه او قريبة منها كانت في اللعبة او الفعالية نفسها او من لعبه الى اخرى.

انواع انتقال اثر التعلم :

اولا: انتقال اثر التعلم حسب نتيجة التعلم :

١- النقل الايجابي : يقصد به اثر الخبرات السابقة في (سهولة وتعلم المهارات الجديدة وارتقائها مثل تعلم مهارة الطبطبة في كرة السلة وتعلمها في كرة اليد او تعلم مهارة الضرب الساحق في التنس والريشة.

٢- الانتقال السلبي : ويقصد به اثر الخبرات السابقة في (اعاقه تعلم المهارات الجديدة او عدم اتقانها مثل تعلم مهارة حركة اليدين في سباحة الصدر وحركة اليدين في سباحة الفراشة) .

٣- الانتقال الصفري او (لايوجد تاثير او انتقال) ويقصد به(عدم تاثير الخبرات السابقة ايجابيا او سلبيا على تعلم المهارات الجديدة) مثل تعلم مهارة التصويب في كرة القدم وتعلم مهارة التصويب في كرة اليد) .

ثانيا: انتقال اثر التعلم حسب اتجاه التعلم :

١- الانتقال الافقي او العرضي: وهو نقل الخبرات والمعلومات المخزونة لدى المتعلم من فعالية الى فالية اخرى اي ان المتعلم يستخدم نفس المعرفة او المقدرة لمهارة تعلمها مسبقا ولفعالية معينة في تعلم مهارة جديدة ، وفي فعالية جديدة لها نفس مستوى الصعوبة ومثال على ذلك (تعلم مهارة الضرب الساحق بالريشة الطائرة ومن ثم تعلم مهارة الارسال بالتنس او بالكرة الطائرة) .

ان قوة الانتقال الافقي لاثر التعلم وفعاليته واتساعه يقاس بعدد وتنوع المواقف الجديدة التي يستطيع المتعلم استخدام وتوظيف ما تعلم منها بالطريقه الصحيحة وبسهولة ، وهذا يعني ان كلما زادت فرص التعلم والتدريب على تطبيق القدرات المتعلمة في مواقف مشابهة جديدة كلما ادى ذلك الى اتساع قاعدة التعلم افقيا او عرضيا ومن ثم الانتقال الافقي يعزز الاتقان وسيطرة المتعلم على ما تعلمه .

٢- الانتقال العمودي او الطولي : وهو نقل الخبرات او المعلومات المخزونة لدى المتعلم داخل الفعالية الواحدة اي حدوث الانتقال من تعلم بسيط الى تعلم اكثر صعوبة ، مثال على ذلك تعلم التهديف بكرة اليد (المناولة والتصويب بكرة اليد الثابت) او تعلم المراوغة بكرة القدم بالقدم اليمنى وانتقال اثر تعلمها الى القدم اليسرى ، ويمكن توضيح ذلك من خلال العنوان الاتي (انتقال اثر التعلم بين بعض المهارات الهجومية للاعبين الاشبال بكرة اليد) .

٣- النقل العمودي المعكوس : يحدث نقل التعلم العمودي المعكوس عند تعلم المهارات الصعبة اولا ثم تعلم المهارات السهلة ، حيث توجد فائدة كبيرة من ذلك من حيث الوقت والجهد خصوصا اذا كانت المهمة المطلوب تعلمها ذات بيئة غنية بالمثيرات لذلك عند تعلمها سوف تسهل كثيرا تعلم المهارة الاقل صعوبة ، ويمكن ان يحدث هذا النوع من النقل بين تعلم اقسام المهارة الواحدة او بين مهارة واخرى او بين فعالية واخرى .

ثالثا: الانتقال حسب الزمن :

١- النقل القريب: وهو نقل التعلم من عمل الى عمل اخر مشابه له او موقف يتعلق بالعمومية ، او تعلم جزء صغير من الحركة او المهارة لنقلها الى المراحل الاصعب من اداء هذه الحركة او المهارة ، مثال على ذلك تعلم مهارة الطبطبة وربطتها مع مهارة التصويب بكرة السلة .

٢- النقل البعيد: وهو نقل التعلم من خلال مراحل التطور الحركي للانسان ، فأن تعلم الاطفال الحركات الاساسية (القفز الرمي الركض) في السنوات الاولى من عمر الطفل ستكون ذات تأثير ايجابي في المستقبل لاكتساب المهارات الجديدة .

شروط انتقال اثر التعلم:

لكي نضمن عملية انتقال اثر تعلم مواقف متعددة جديدة توجد مجموعة من الشروط العامة يجب مراعاتها في اثناء عملية التعلم وهي :

١- العوامل المشتركة :

كلما ازداد عدد العناصر المتشابهة والمشتركة بين عملية تعلم المهارات ازدادت امكانية انتقال اثر التعلم من ممارسة سابقة لتعلم مهارة الى تعلم مهارة جديدة . وهكذا تكون العناصر المشتركة شرطا صالحا لتوفير انتقال اثر التعلم وهذا هو السبب الذي دعى ثورندايك الى القول بأن (انتقال اثر التدريب من وظيفة لاخرى يرجع فقط الى العوامل المشتركة بينهما) .

لكن من ناحية اخرى فإن حالة وجود مكونات مشتركة بين عملين غير كاف لتأمين حدوث انتقال ايجابي ، بل دلت بعض البحوث على انه من الممكن ان تحدث المكونات المشتركة في بعض الشروط انتقالا سلبيا (إن مقدار الانتقال الناتج من مكونات متماثلة بين العملين يختلف بأختلاف موضع التماثل او وجود العمل الذي يحدث فيها التماثل .

٢- طريقة التعلم :

ان لطريقة التعلم الاثر الكبير في ترسيخ عملية انتقال اثر التعلم حيث ان استخدام الطرائق التي تضمن الوضوح في الهدف والشرح الوافي لتفاصيل المهارة كذلك الفهم الكامل لمواقف ادائها يسهل عملية انتقال

اثر التعلم الى المهارات الجديدة ، وعلى عكس استخدام الطرائق الغير منظمة والغير مناسبة مع نوع المهارة فان ذلك سوف يؤدي الى صعوبة في التعلم وربما يؤدي الى انتقال سلبي في اثر التعلم .

٣- الفروق الفردية :

ان لظاهرة الفروق الفردية تأثيرا كبيرا في انتقال اثر التعلم حيث ان الافراد مختلفون في قابلياتهم الذهنية او قدراتهم الخاصة او مدى استعدادهم لتقبل امر معين لذلك فان مقدار انتقال اثر التعلم يكون غير ثابت عند جميع الافراد معتمدا على درجة الصفات المذكورة .

٤- التعميم :

ان الانتقال بالتعميم يعني امكانية تكوين استجابة معينة ممكن الاستعانة بها في مواقف حركية عديدة متشابهة هذا يتطلب اكساب المتعلم خبرات متنوعة بواسطة التنوع في التمرين والمهام التي تعطى للمتعلم لكي تعينه على حل الواجبات الحركية المتشابهة في بيئة الاداء الحقيقية .

ومن خلال الخوض في مجال الانتقال بالتعميم تظهر لنا علاقة مهمة بين تعميم الموقف الحركية وتعزيز الاستجابة حيث تشير المراجع الى اننا من خلال نظرية (هل) يمكننا ان نصوغ العلاقة بين المثير والاستجابة المذكورة انفا بقولنا ان قيمة عملية التعزيز لا تقتصر على تقوية ميل استجابة معينة للظهور اذا حدثت مثيرات خاصة بل تتعدى ذلك الى تقوية احتمال ظهور نفس هذه الاستجابة ازاء نماذج اخرى مشابهة من المثيرات .

اشكال او انماط انتقال اثر التعلم :

يوجد العديد من اشكال انتقال اثر التعلم والتي يمكن ايجازها من خلال النقاط الاتية :

١- الانتقال من مهارة الى مهارة :

ويمكن تمثيل ذلك من خلال انتقال اثر التعلم من مهارة التصويب الى المناولة بكرة اليد او العكس .

٢- الانتقال من الممارسة الى الاداء :

وقد دلت الابحاث على ان الانتقال ايجابي عندما تكون ظروف الممارسة مشابهة مع ظروف اللعبة .

٣- الانتقال من القدرات الى المهارة :

وهذه الفكرة مرتبطة بإمكانية انتقال القدرات الادراكية والحركية والبراعة البدنية الى المهارات الرياضية المتخصصة .

٤- الانتقال من احد اطراف الجسم الى الطرف الاخر :

يشير الى الاثر الذي يحدثه ممارسة طرف واحد في الطرف الاخر في الجانب الاخر من الجسم .

٥- انتقال المفاهيم الى الاداء :

بمعنى انتقال مبادئ التعلم الحركي او المفاهيم الحركية الى اداء المهارة البدنية .

نظريات انتقال اثر التعلم :

١- نظرية التدريب الشكلي :

ان العقل البشري هو عبارة عن عدد من القدرات كالتذكر ، التصور ، التفكير ، الانتباه ، الادراك..... الخ.

ان هذه القدرات او الملكات هي مستقلة الواحدة عن الاخرى وقد تكون قوية او ضعيفة او متوسطة تبعا للموقف الذي يمر به المتعلم ، كما ان هذه الملكات في العقل البشري تعمل وحدة واحدة ومتكاملة وبعلاقة وبأرتباط عالي فكلما كان الانسان ذو ذاكرة قوية كلما ساعدته في عمل الملكات الاخرى ، ان هذه الملكات وبالرغم من ان الكثير منها فطرية الا انها ممكن ان تتحسن مع التدريب لذلك ظهرت فكرة التدريب الذهني كأحد انواع التدريب المهمة في تقوية ملكات وقدرات الانسان .

٢- نظرية ثورندايك (العناصر المتشابهة) :

جاءت نظرية العناصر المشابهة لثورندايك مناقضة للنظرية الشكلية إذ انها تفترض بأن انتقال اثر التعلم يحدث من موقف سابق الى موقف جديد على اساس وجود عناصر متماثلة بين الموقفين ، وتؤكد ايضا على ان انتقال اثر التعلم موجود بشكل ايجابي كلما زاد التماثل والتشابه بين الموقف السابق والموقف

اللاحق ، كما ان هذه النظرية تؤكد على ان عملية انتقال اثر التعلم الايجابي ليس محصورا في المحتوى بل يمكن ان يكون تشابه في الاسلوب والطريقة .

٣- نظرية التعميم :

ان صاحب هذه النظرية هو العالم (Judd) ولذلك سميت هذه النظرية بنظرية (Judd) ان هذه النظرية تستند الى فكرة الاعمام إذ يستطيع المتعلم ان ينقل خبرة اكتسبها في موقف ما الى موقف اخر كما هو معلوم بأن التعلم يحدث نتيجة للفهم إذ ان فهم اسس معينة في مهنة معينة ممكن ان يستفيد منها في تطبيقات هذه المهنة في الحياة العامة وفي مواقف مختلفة ، وقد اكد على ذلك العديد من الباحثين بان انتقال اثر التعلم يحدث بتأثير عملية معرفية هي الاعمام وليست نتيجة للتشابه والاختلاف في مادة التعلم لذا نستنتج من مبدأ الاعمام هو المحصلة لكل الخبرات المتباينة والمتعددة التي يمتلكها الفرد ومن ثم يلائمها لمواجهة المشكلة المطروحة امامه .

٤- نظرية المبادئ العامة (الجشتالت):

ان نظرية الجشتالت هي احدى النظريات التقليدية في التعلم بشكل عام وكان جزء من مبادئها وفرضياتها اختصت في تفسير انتقال اثر التعلم إذ تشير هذه النظرية الى ان هناك اسسا ومبادئ حركية يمكن نقلها من فعالية الى فعالية اخرى . وتعتبر هذه النظرية من النظريات المهمة في تفسير انتقال اثر التعلم .

٥- نظرية الاستجابة العلاقية:

ان نظرية العلاقات تستند على التفسير المعرفي لانتقال اثر التعلم او تفترض ان هناك عمليات عقلية وفكرية تدور داخل المتعلم ،كذلك اسلوب تعامل المتعلم مع مواقف الحياة بمجالاتها المتعددة ثم اعتماد واهتمام المتعلم بالقواعد او المبادئ (الاستراتيجيات) واستيعابها وترجمتها الى الواقع ومن هنا نلاحظ بان هذه النظرية قد اخذت من كل التفسيرات والفرضيات في النظريات الاخرى كالتعميم،الجشتالت،وصفها بافرضية كبيرة سميت بنظرية المعلومات .

٦. نظرية المكونات المتطابقة :

وهي تفسير حدوث نقل اثر التعلم من موقف الى اخر بالقدر الذي يحدد فيه المتعلم اوجه التشابه بين مكونات المواقف (مهارات افكار اساليب معارف) فمثلا عند التدريب على فعالية معينة فلا يمكن ان

يتطور كل من الانتباه والتركيز والادراك في مواجهة كل موقف وفهم كل المثيرات بدرجة متساوية عند المتعلم ، ومن جانب اخر تؤكد هذه النظرية ان بعض المفردات الموجودة في مهارة معينة كالحركات وارتفاع وسرعة الكرة والمسافات والاتجاهات ممكن ان تنتقل من بعض المهارات في لعبة التنس الى لعبة الريشة الطائرة او السكواش وذلك لوجود مكونات متطابقة ومشتركة .

والمكونات المشتركة التي يحدث فيها نقل اثر التعلم تعتمد على الاتي :

- اساليب الاستجابة : وهي الخبرات والمعلومات التي تعلمها المتعلم سابقا .
- الحقائق والمعلومات : وهي الحقائق والافكار والمعلومات التي تم تعلمها في مواقف حية .

اهمية تطبيق انتقال اثر التعلم في المجال الرياضي:

ان لانتقال اثر التعلم أهمية كبيرة في المجال الرياضي فانه يساعد المعلم او المدرب على معرفة عدد من الجوانب التي تساعد في عملية التعلم والتدريب ومنها الاتي:

١. توضيح التسلسل الزمني لتعلم المهارات:

ان تعلم الحركات الاساسية في المراحل الأولى من التعلم يساعد في سرعة تعلم المهارات الرياضية المركبة. فمثلا قبل تعلم مهارة الارسال الساحق بالكرة الطائرة يفضل تعلم حركة الرمي من فوق الذراع والتي تساعد المتعلم في اكتساب الحركة الصحيحة للذراع اولا مما يودي الى الانتقال الايجابي لاثر التعلم

عند تعلم مهارة الارسال بالكرة الطائرة.

٢-تسهيل عملية اختيار اساليب التدريس :

إن تجزئة المهارة الى اجزاء معينة قبل أدائها كاملة ، او اداء المهارة من الثبات قبل ادائها من الحركة او اداء المهارات بصورة متسلسلة داخل الوحدة التعليمية قبل ادائها بصورة عشوائية هذا كله يساعد في حدوث انتقال اثر التعلم الايجابي عند ممارسة هذه الاساليب .

٣-معرفة ظروف الممارسة الاكثر فعالية :

كلما كانت مواقف التعلم والتدريب اثناء الممارسة مشابهة لمواقف المنافسة كلما ساعد ذلك على حدوث الانتقال الايجابي لاثر التعلم ، لذا ينصح المعلمين والمدربين على تعلم وتدريب لاعبيهم بأسلوب اللعب

بحيث تكون تمارين الممارسة مشابهة لظروف المنافسة حتى يتكون لدى المتعلم استجابات متنوعة لكل المواقف التي من المتوقع ان تواجهه .

٤- المساهمة في ترتيب خطوات التعلم :

ان هذه الفقرة تساهم وبشكل فعال في الالعاب التي تتطلب استخدام كلا الطرفين (الذراعين او الرجلين) وذلك من خلال الاتي :

- البدء في الممارسة بالطرف المفضل .
- لا يتم البدء بالممارسة للطرف غير المفضل الا بعد الوصول الى مستوى مقبول من الجودة في اداء الطرف المفضل .
- بعد البدء بالممارسة بالطرف الثاني الغير المفضل ، يتم القيام بالممارسة بكلتا الذراعين وذلك على شكل مجاميع وبفترات زمنية مختلفة .
- مراعاة استخدام التشجيع اللفظي لزيادة الدافعية بالاستمرار على الممارسة بالطرف الغير مفضل .

مصادر الانتقال :

ان الانتقال قد يكون عاما او خاصا ، وذلك حسب مصدر الانتقال ذاته ونتناول فيما يلي اهم هذه المصادر :

١- الانتقال العام :

يرى الباحثون ان قدرة الانسان على تعلم المهارات الجديدة قد تكون نتيجة لممارسة سابقة تتعلق بها او تتشابه معها . فعلى سبيل المثال من يجيد لعبة كرة القدم على الارض الترابية سابقا لا يجد صعوبة في اللعب على الاراضي الخضراء . ومن تعلم السباحة في نهر قريب من سكنه لا يجد صعوبة في السباحة في المسابح المغلقة . لذلك يكون انتقال عام لا يحتاج كثيرا من التوجيه لتعلم الممارسة الجديدة وهذا ما نقصد به (الانتقال العام الناتج عن عملية التعلم) .

٢- الانتقال الخاص :

تتوقف مصادر الانتقال الخاص بين (نوعية التدريب المستخدم من جهة وردة الفعل والاستجابات من جهة اخرى) لغرض التوضيح قام احد الباحثين بمعرفة اثر التعلم (مهارة التمرين من مستوى الكتف في

كرة اليد في تعلم مهارة التمرير من مستوى الكتف في كرة السلة) ونظرا لوجود بعض العوامل المتشابهة بين هاتين المهارتين قام بعزل اثر انتقال العوامل العامة حيث جاء بمجموعتين من المتعلمين ، الاولى تتعلم مهارة التمرير من مستوى الكتف بكرة اليد والثانية تتعلم مهارة التمرير من مستوى الكتف بكرة السلة.

بعدها يخضع افراد المجموعتين لاختبار موحد في مهارة التمرير من مستوى الكتف بكرة السلة ، وبعد الانتهاء من المعالجات الاحصائية اظهرت النتائج وجود فروق حقيقية بين اداء افراد المجموعتين لصالح المجموعة الاولى هذا يعود الى عوامل الانتقال الموحد اي الى اثر التمرير من مستوى الكتف في كرة اليد لان عوامل الانتقال العامة قد تم ضبطها وتحديدها .

المصادر:

١- فرات جبار سعد الله ، اساسيات في التعلم الحركي ، ط١ ، عمان ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥ .

٢- وسام صلاح عبد الحسين ، سامر يوسف متعب ، التعلم الحركي وتطبيقاته في التربية البدنية والرياضية ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠١٤ .

٣- وجيه محجوب وآخرون ، نظريات التعلم الحركي ، العراق ، مطبعة بغداد ، ٢٠٠٠ .